ديوان

شوارع المدينة



سليمان العشري

الأعمال الكاملة

الفهرس

١	شوارع المدينة	٤
٢	موعد مع الشيطان	٧
٣	هل تعطي؟	١١
٤	الفارس القديم	١٤
٥	احقا؟	١٧
٦	في الطريق	١٩
٧	بيانات	٢٢
٨	صندوق النذر	٢٥
٩	رثاء	٢٩
١٠	مقاطع حرة	٣٢
١١	عودة الدجال	٣٤
١٢	وطني	٣٦
١٣	كل ماادريه	٣٨
١٤	الفصول الأربعة	٤٠
١٥	الموت	٤٢
١٦	فرسان الشاشات الفضية	٤٤
١٧	رسالة من السجين	٤٧
١٨	اوراق قديمة	٥١
١٩	الكلمة	٥٤

٢٠ لم تفرغ لعبتنا بعد ٥٧
٢١ مرآتي ٦٠
٢٢ دائرة الظل ٦٢
٢٣ الزمن الردىء ٦٥
٢٤ أتعرفون ؟ ٦٩
٢٥ عش كما عاش الناس ٧١
٢٦ نكون او لانكون ٧٣
٢٧ مقاطع حرة ٢ ٧٥
٢٨ عزاء ورثاء ٧٨
٢٩ يوم مضيت ٨١
٣٠ ياحبيبي ٨٢
٣١ اذكريني- من ترانيم الرحيل ٨٤
٣٢ بلغوا عنا السلام (٢٠٠٩) ٨٦
٣٣ عندما مات أ بي ٨٩
٣٤ لاأدرى ٩٣
٣٥ عنترة ألأمل ٩٥
٣٦ ارحل (يناير ٢٠١١) ٩٨
٣٧ بيعة الخسران ١٠٠
٣٨ ندى ١٠٢
٣٩ احلامي والبدر ١٠٥

شوارع المدينة

وبعد دورتين في شوارع المدينة
مدينة الضباب والضياع والرؤى الحزينة
أعود مثلما بدأت
بساعدى المقهور
بخاطرى المكسور
لم أقف ساعة نهار

انا بائع النبيذ والفطير والدمي الرخيصة
وبائع الأفراح والأتراح والغنوة الرصينة
ولأن عامنا الأخير لفه العطب
وقنديل حانتي هده التعب
ما ام حانتي الزوار
زائرى الوحيد كان
عنكبوت راح يغزل البوار

اغلقت حانتي

لملمت في الطريق خطوتي

قرأت في عجالة صفحتي كتاب

الممت بالطقوس في مراقد النساك

عملت في كنيسة قديمة

قارع الأجراس وموزع التمتمة

وجامع النذورحين ينشط الزوار

❁

ولأن عامنا الأخير قد لفه العطب

وقنديل معبدى هده التعب

ما ام معبدى الزوار

زائرى الوحبد كان

عنكبوت راح يغزل البوار

❁

اغلقت معبدى

دحرجت في الطريق خطوتي

قلت اهجر المكان والمكان

لواحة خلف تبة التلال

لكنها منيعة وصعبة المزار

يلفها الجدار والجدار

صعدت مرتين لم ادرك المسار

لكنني سقط

سقطت آخر النهار

موعد مع الشيطان

كنا والشيطان علي موعد
ان نعبر اسوار الكوكب
لنطل علي العالم
من كوات الافق الآخر
ركبنا اذرعة الشمس
وسبحنا في اروقة الصمت
عبرنا بحر الظلمة
امسكنا بذيل مجرة
وجلسنا نتأمل وجه الأرض
جوع يرسم شبح الموت
يضرب في صلق وجه صوماليا
لم ينرك احياء في تنزانيا
ويطارد اطفال السند

قمح يحرق في اوكرانيا

موز يسحق في جمايكا

لحم يحرق في اسبانيا

عند الظهر

جثة مقتول تفترش القدس

اشلاء رسمت علم الصرب

ودماء في البصرة والشيشان

طفل يضرب في اوغندا

طفل يقتل في رواندا

طفل يرقص في اليونان

عند الليل

موت آخر من شقين

تعرضه امرأة في نخذين

من اجل دولار اواثنين

والحمقي دفعوا ثمن الموت

ارايتم

تمتم صاحبنا بعض الهمس

واشار باصبعه ناحية الشرق

لقباب تحضنها اشجار الأرز

كانت اروقة صلاة بالأمس

صارت اقبية نواد للجنس

وخرابات تستر قبح الانس

قد ولت ازمنة الطهر

فانا السيد في هذا العصر

اطلق ضحكته فتلفعنا برداء الصمت

عند الفجر

اشرقت الأرض بنور الرب

كمرايا تسبح في شلال الضوء

لشموس خرجت من طيات الغيم

ملكت لب القلب ونن العين

هتفت السنة الصحبة يااالله

يااالله

صرخ الشيطان وفي فزع افقدنا الحس

لملم بردته علي عجل وتخطي الجمع

غادرنا وشهاب يتبعه نحو الأرض

رجعنا

والغصة تخنق قصبات الحلق

والحسرة تعلن خيبتنا وصنوف القهر

هل فقد العالم حكمته هل فقد العقل ؟

كي تحكمه القوة وذراع البطش

كيف

فلنجرع خيبتنا المرة

خيبة من خانوا شرائعهم واضاعوا الحق

خيبة من باعوا ضمائرهم في اسواق الرق

هل تعطي؟

لو كنت ضريرا لا ابصر خيط نهار
أتعثر في خطوى وعصاتي حزمة اشعار
فسألتك عن قلب خافق
يمنحني نورا للابصار
هل تعطي ؟

لوكنت فقيرا لا املك ظل دينار
ويميني عاجزة لاتدفع عني الاعسار
فسألتك عن قلب خافق
يمنحني خبزا واذار
هل تعطي ؟

لو كان سعالي يصرخ في الأسحار

ولساني يلهث بالشكوى والأعذار

فسألتك عن قلب خافق

يدفع عن صدري الأخطار

هل تعطي ؟

لوكنت الفارس مهزوما بالأشرار

والرأس تدلي علي جسدى

لايدفع عني الأغيار

فسألتك عن قلب خافق

يمنحني سيفا وحصان

هل تعطي ؟

ابدا لن تعطي

احببتي جسدا مازدتي

جسد يصرع الف حصان

احببتي نهرا ان شئتي

يمنحكي الدرهم والدينار

سيدتي

الذهب الأصفر في ليل

عندكي يصنع الف نهار

الفارس القديم

ماذا عن الفارس الهمام ؟

الفارس الذى أتي بآخر الزمان

كنسمة تسللت ضفائر الحسان

بحلمه القديم

بسيفه القصير

يخاطب الضمير بذبدة الكلام

لعلنا نفيق من غفلة الضلال

ماذا عن الفارس الهمام ؟

تراقصت ظلاله باول النزال

تعثرت خيوله في عتمة المفال

بين منطق الجياع وفاسد الخصال

تكسرت نصاله

تمزقت خيوطه

تراجعت ظلاله لحافة المكان

فالناس في مدينتي سليبة الجنان

تلوك في نهارها حشيشة الخصام

فلا الصراخ ان علا يوقظ الطرشان

ولا الصياح ان دني يعبر الآذان

لأننا قطيع نسابق الجرزان

نساس بالعصي ونفخة المزمار

لم نرد عن ردائه بزاءة الكبار

ولم نصدعن مقاله سفاهة الصغار

ماذا عن الفارس الهمام ؟

الفارس الهمام يارفاق

ممزق الاءذار

مبعثر الخطي عند اول المسار

بسيفه القصير

بصمته الحزين

قرب حانة فقيرة الزوار

برفقة المجذوب وبائع الجرار

فاءن اتي انيس

او دني جليس

يصيح من وجده الدرويش

وحدوه

وحدوه

احقا؟

احقا ماقالته عنك وعنهم ؟

وقالت انك واحدا منهم

احقا اذا جئت بالعشق تطرحه

يكون لغيرى منسوجا فتغزله

والعشق غي عينيك اعرفه ويعرفني

يطل من كفين من شفتين تطلبه

فيخفق القلب نشوانا يصدفه

ولأنها قالت مثلما قلت

وعددت للعشق الوانا مثلما كنت

فكم شهقة بالصدر قد مزجت

بلهفة الكفين قد لمست

كف الحبيب ود معة في العين قد حضرت

كأنها من شهود الأمس ان شئت

وفي رواق العشق عاشت كما عشت

احقا ما قالته عنك وعنهم ؟

وقالت انك واحدا منهم

احقا ؟

في الطريق

هدوئك هذا هدوء غريب

وصمتك عندى صمت مريب

فحين اراكي بظهر الطريق

تحت المظلة فوق الرصيف

تدب بصدرى صنوف الدبيب

فالقي عليك بطرف العيون

وغمز الجفون بهمس رقيق

ترا هل سمعت ؟

ترا هل عرفت ؟

بأني أسير لهذا الطريق

اصارح قلبي فيهرب مني

وادفع خطوى فيخلف ظني

اقدم نفسي لعرش الحبيب

هدوئك هذا هدوء غريب

وصمتك عندى صمت مريب

بكل عزيز لديك لدى

بذكرى لقاء

بشهد العناق

بحلم رضيع سبي راحتي

بشعرك يهفوا

براسك تغفوا

علي كتفي

سألتك عد

بربك عد

فعمرك عمرى

بغيرك عمرى عمرا شقي

عبثا حاولت ولم افلح

وزرعت الخبر فلم يطرح

صليت نهارا ونهارا

وعبرت بحارا وبحارا

راهنت هلي امسي فلم اربح

فلتهدأ فلتصمت ياانساني الطيب

عبثا تبكي لصبي تمنحة النصح فلا يسمع

عبثا تبكي لفتاة تمرغ في الوحل ولم تشبع

عبثا تبكي لعجوز لايعرف ابواب المسجد

عبثا تبكي لدعي اخذته الدنيا ولم يخجل

انشئت بكاء فلتبكي

من اجل نداء لم يرفع

من اجل اله لم يعبد

من اجلي من اجلك ياانساني الطيب

بيانات

العاهرات في مدينتي لبسن برقع الحياء واحتشمن
اغلقن في صراحة مواخر البغاء واحتجبن
بعد ان مارس الجميع مهنة الفسوق والدعارة
وخفة اليدين والشطارة

لم تسلم ثيابنا من الخطيئة
وندعي الصلاح وندعي الطهارة
من منا يملك الشجاعة ؟
كي يرجم العصاة والزناة بالحجارة
ويعلن اللسان في صراحة مصرع البراءة
لم تعد مدينتي وحيدة تمارس الخيانة
فعالمي مدائن تعيش لحظة الحقارة
تحطمت حوائط المكان والزمان والريادة
فكلنا عصاة
وندعي في صفاقة انها الحضارة

بيان رقم ٢

النساء في مدينتي نزعن حاجز البكارة

خلعن برقع الحياء في معابد الخلاعة

وتشتهي من الرجال صاحب المقام والسيادة

والرجال كالبغال يرقصن في خلاعة

يقدمون للصغار وجبة المجون والحقارة

فالقضاة في مدينتي ثلاث

اثنان ياعزيزتي فاقدي العفاف والطهارة

بددوا النبوغ والشموخ والنزاهة

يتاجرون في النصوص عند مذبح العدالة

فكل مالديهم شرائع تخندقت لخدمة السيادة

يضيق غزلها عند صاحب الضمير والاءرادة

كذلك الشيوخ ياعزيزتي

اسقطوا هيبة العمامة

يحلون حرمة الدماء ويفتون بالخيانة

يحرمون رخصة الكلام فوق منبرالخطابة

وزمرة الاءعلام كالحواة تطبخ الضلالة

تزيف العقول والعيون بمنطق المهارة

ووجبة السموم للبطون بالهزل والبراءة

عزيزتي

اقدم اعتذارى بعده اعتذارى لااقصد الإساءة

صندوق النذر

ظلت قصتنا تروى في حلقات الذكر
وحديث يتردد في جلسات الأنس
هل احكي ام يلزمني الصمت ؟ ؟
حسنا -- أوجز في القول
القصة بدات عندالفجر
والقمر محاق ينأهب للنوم
ولأن المسجد يبعد عنا بعض الشيء
يلزمنا ان نتعجل في السير
في اليمني شعلة ضوء د

واليسرى تمسك بالثوب
حين وصلنا
كان الأمر غريبا عنا
فالباب الأوسط لم يفتح من قبل
وامام المسجد يفترش الأرض

يصرخ في هلع -- سرقوا صندوق النذر

سرقوا صندوق انذر

اليوم وفي صمت الليل

قلت وفي جزع من -- من ؟

رد وفي عجل لاادرى من

كان يجاور كرسى الدرس

حين نهضت لأجهز للفجر

-- غافلك الصبية شطار الحي

قال لا --

فأنا أعرفهم ابا عن جد

-- اشرار من سراق الغيط

قال لا --

يخشون عصاتي منذ اتيت

أعيتنا الحيلة والتبس الأمر

صمت الشيخ قليلا - تمتم بعض الهمس

لااحد سواهم

لااجد سواهم

اخذوا اشيائي عند الظهر

مسبحتي وعصاتي وغطاء الرأس

واعادوا حذائئ عند الليل

من -- من --؟

نفر من ابناء الجن

نفر من ابناء الجن

سألنا والدهشة تسلبنا الفكر

كيف -- ؟

هل يدخل شيطان بيت الرب ؟

فيصعد فوق المنبر وكرسي الدرس

كيف --؟

صمت طويلا حتي ادركنا اليأس

وانا أضرب كفا بالكف

واحوقل مسكين جن

لحقه وسواس اومس

حتي ادركنا الصبح وضاع الوقت

اسرغت علي عجل كي ارفع آذان الفجر
والله الامر فن قبل ومن بعد

رثاء

حزينة دفاترى

حزينة محابرى

حزينة ريشتي السمراء

لن تخط في براءة قصيدة جديدة

عزيزة الرؤا غزيرة العطاء

كغنوة عزفتها

ورقعة نسجتها

امجداالحياة وارسم الفضاء

عطرت غنوتي بافضل البخور

زينت ريشتي بحمرة الشموس

رقصت في مراقص العصاة

وبعد وصلتين من روائع الهواه

قالوا لا لم تحسن الأداء

عندها ادركت انني ناعورة قديمة

تحت صفصافة عتيقة

خطوتي تدوس فوق خطوتي

معالمي تضيع في معالمي

يشدني الدوار للدوار للدوار

٢

حزينة دفاترى

حزينة محابرى

حزينة ريشتي السمراء

بعد ان تسلقت اصابعي الفضاء

وداست الخطي فوق كوكب الضياء

لن تخط في سلاسة معزوفة جديدة

بعد ان تسرب الخبال من اصابع القريحة

وجفت المياه من جداولي القديمة

فكل ما نراه يجسد الحقيقة

فالبدر لم يعد مقصد العشاق

وقبلة النساك وطالبي الغناء

فكل مانحسه يترجم العطاء

لاشيء يوجب البكاء

تكسرت محابرى

تناثرت دفاتري

ضاعت الحروف من ريشتي السمراء

مقاطع حرة

مثل همزة ابتداء فوق راس عارية

مثل صفرة القطار عند بلدة نائية

اعيش قرب جدول وساقية

الضم الحوار بالحوار

وأسأل الحضور عن موعد القطار

ماذا لوزرعت في العيون مكحلة

وفي الصدور كرمة وحرملة

لكن ظلي الثقيل وسترتي الداكنة

افسدا الطريق والمقدمة

وضيعا الذى أتي والذى كان

واصبح الشخير لعبتي المفضلة

ياسادتي

اقدم اعتذارا بعده اعتذار

بعد ان تخطيت في بلاهة قواعد الحوار

ليتني لم اكمل الحديث او الوز بالفرار

فافضل الكلام الا يكون بيننا كلام

قد نسقط في بئر عطنه

او نحيا خلف الجدران الرطبة

فتشكل أطرافي اقواسا هشة

تلسعها الشمس كل مساء

ولأني اعرف دربا للعقلاء

يسلكه خطوى حين اشاء

يكتب للزمن القادم الف باء

فلتأتي عندى كل صباح

عودة الدجال

عاد الدجال الي وطني في ثوب اشهب
يتلون في حلل خادعة وشريط اسود
يتبعه السدنة والفسدة برداء ازرق
رفعوا مباخرهم وانتظموا في صحن المجلس
كي يهدم عن عمد جدران المعبد

ولأنا حمقي يأكلنا الحقد الأصفر
لم ندرك خبث النية وفساد المقصد
صرنا حزم نختلف علي المأكل والمشرب
دغدغ في الصبح مشاعرنا بوبمكر الثعلب
ارسي دستورا للأمة من خمسة اسطر

من يكذب في قول يتجمل
من يسطو علي حق يتعلل
من يقتل روحا يتصدق

من يجهر بالتقوى يتاثم

من يجهر بالخمرة يتطهر

ولأنا حمقي

سرنا خلف بشائره بلعاب يلهث

وبطانة سوء جمعتنا كقطيع الموكب

نهتف ملء حناجرنا

عاش مخلصنا الأوحد

عاش مخلصنا الأوحد

يا اسفي

لم ندرك في الليل مصائرنا

ان كنا عبيدا نستحمر

ام سادة انفسنا فنستأ

وطني

وطني ياقبلة الشرق ومحراب السجود
وطني ياكعبة الضمير بين اطلال العصور

غيب المجد حفاة من قراصنة العروش
اعملوا فيك السهام زرعوا فيك الشرور
صنعوا للزور حلفا من دعاة وفضاء وفلول
زينوا للبغي عرشا من نفايات البطون
انكروا حق الحياة لشريف في الوجود

وطني
اهرام نيلك باكيات في المساء وفي البكور
من غياب الوعي صمتا وامتهانا للعقول
من قيول العيش قهرا بين اكفان القبور
من صدور عاريات بين احضان الفجور

وطني

عرضك الغالي في الرقاب وفي النحور

فانهضوا من ثبات وانفضوا ذل الخنوع

اصرخوا في وحدة لا- لا لأنصاف الحلول

لا لمن قتل المروءة والفضيلة والعهود

لا لمن خان الأخوة والعزيمة والصمود

وطني

لم يعد للحق باب كي يدق علي القدور

كل ماادريه

كل ماادريه أني صيحة
تعبر الآفاق تخلف الصدى
من اديم الأرض احيا رملة
من سنا النور من شعر الدجي

غير اني عاشق في صبابة
تشعل الوجدان ونيران الأسي
اقطع الأيام وحدى ربما
ادفع الأحزان عن عين الكرى

ياحبيبي
كم عشقنا الليل اذا الليل جني
واقتسمنا العمرشوكا وضني
وضحكنا لا لشيء انما
نملا الدنيا مراحا وشذى

كم عشقنا الحسن غضا والهوى

في غرام بين قلبينا التقي

فمزجنا الحب في كأس الرضي

وجمعنا الفجر من زهر الندى

كم عشقنا الصوت عذبا ليته

يطلق الأشجان من اسر الأسي

ان شدى بلبل وفارق غصنه

اوتناجت قمرةخلف ليل الهوى

ياحبيب الروح نحيا يومنا

ندفع السلوان باحلام المني

ونروم العشق والعشق ضني

يملأ القلب غناء وغني

فكلانا في الهوى لحظة

سوف نمضي مثلما يمضي السنا

الفصول الأربعة

ظلت الريح تعوى والكلاب
تنبش الأرض بحثا في التراب
عن فصول اربعة
قد نساها الركب في درب الذهاب
في الخرابات وسقط الأمتعة
او صدى فصل تخلف فى المساء
يحضن الأرض بساق ويستجدى البقاء
من ربيع اوخريف اوشتاء
او هجير في فصول اربعة

باتت الريح تعوى كرؤوس الأشقياء
تعصر النور بكف وفي الآخرى الفناء
تغرس الخوف بقلب الراحلة
احضرت من كهوف البوم شيئا
مثلما البيضة ذات حجم قاتمة

دحرجتها وهي فرحي باللقاء

بعد شوط تركتها في العراء

بين احزان كنوح الساقية

ظلت الريح تعوى والكلاب

لم تعد تنبح في الفصول الأربعة

حيث بات الأفق نارا في صفير العاصفة

والغيوم السود وشما في سماء القافلة

كانت الريح تعوى في الشتاء

في بحار الملح في سقف البناء

صارت اليوم تعوى دون حد للعواء

في الفصول الأربعة

صارت الفئران تعوى ولاتخشي المواء

صارت الثيران تعوى بعد ان ضاع الثغاء

صارت الأطفال تعوى بعد ان فقدوا البكاء

كل شيء صار يعوى في الفصول الأربعة

الموت

تسالني صغيرتي في رحلة المساء
والشمس لم تزل تغازل الفضاء
من مات في زماننا استراح ؟
وبات بابه محصنا من الرياح

--

صغيرتي
الموت واحة لمن يحسن اللقاء
وملجأ الغريب حين يفقد الرجا ء
لم يعد مصيبة توجب الرثاء
ونرفع الأكف كي نقبل العزاء

--

فغاية المراد راحة بلا انقطاع

--

ولأننا ياصغيرتي نشبه المتاع
بدرهمين نشترى ومثلها نباع

وفي الصباح لن نجد من يجزل العطاء

تحجرت قلوبنا

تكلست عقولنا

بات عرضنا بذاءة بلا شراع

--

صغيرتي

رغم انني لا أدمن الواح

ولم امارس العويل والصراخ

قاءن قلبي الحزين تغتاله الجراح

فرسان الشاشات الفضية

فرسان مدينتا المنكوبة

فوق الشاشات الفضية

في عرض صيفي تشهدهم

لبسوا قمصانا وردية

جلسوا في صف دائر

تفصله خطوط عرضية

الأقصر طولا فألأطول

الأعلي ةصوتا فالأجهر

فوق الأحصنة الخشبية

--

صنعوا من اعواد الكبريت حرابا

وسيوفا يمنية

ودروعا تدفع اخطارا

وكذلك خوذات ذهبية

ويقود الرفقة منشدهم

من بعض اصول غجرية

يلبس قبعة ووشاحا

وعصابة رأس شرقية

يحمل اسما وشعار

يحمل رتبا شرفية

--

فرسان مدينتا المنكوبة

فوق الأحصنة الخشبية

انطلقوا في صيحات غضبي

كي نشهد معركة حربية

نسمع همهمة وصراخا

وسيوفا تتعانق اشواطا

بين الاعمدة الخشبية

--

فرسان مدينتا المشؤمة

داروا لفات معدودة

حول الدائرة القطبية

وقفوا علي خط فاصل

رفعوا اعلاما ورقية

تعلن عن نصر زائف

يحمله الحاضر للغائب

لعيون الكرة الأرضية

--

فرسان مدينتنا في الماضي

عاشوا في السير الشعبية

رسالة من السجين

ياصغيرى غيبتي لن تطول

وانتظارك لن يدوم

ربما اخلفت وعدى بالحضور

فأنا الآن غريبا بين جدران وطوب

غير اني لااجهل دربي واصحاب الشرور

انها الأقدار تسرى مثلما الفلك تدور

فأنيسى ذكر ربي في المساء وفي البكور

يملأ القرآن قلبي لم اعد اخشي الظنون

وجليسي صوت امي احضرت عندى الفطور

كيف اصبح ولدى ؟ هكذا كانت تقول

لم تنم كالأمس ايضا ان في القلب شجون

لاتثقل البال بهم عنده جبر الكسور

جهزت سلمي الفطيرة ليتها تحظي القبول

آه نسيت الماء يغلي ربما الآن يفور

سوف امضي احضر الشاى وكعكات النذور

لاتدع بالصحن شيئا لم يزل بالقدر فول

جاء جدك عندى بعد ان صلي العشاء

نحتسي الشاى سويا جاء يسأل عن وفاء

ثم اهداني النصيحة قبل ان ينهي اللقاء

ان عرفت الحق فامضي ان للحق لواء

واجعل الصبر سبيلا كلما اشتد البلاء

لايقبل الحر الدنية في قرار اوفداء

ياصغيرى غيبتي لن تطول

هل سمعت ماأقول ؟

ام غفوت ياسمير

سوف احكي ربما هذه المرة ازيد

سوف اكمل قصة الدب الصغير

عندما مد يديه نحو اقراص الرحيق

صاحت النحلة هبوا اطردوا هذا الدخيل

فامتطي النحل الهواء في هجوم كالسعير

اوسعوا الدب لسعا بالحراب وبالجريد

عندها صاح اتركوني

لااشتهي عسل الرحيق

ثم ولي هاربا لكن صوتك يعلو بالشخير

قبل ان انهي حديثي تغفو

ثم تطلب ان اعيد

ياصغيرى

لم تعد وحدك تجلس كل ليل في انتظارى

انظر الآن لأهلي بينهم سوف تراني

فامضي واحكي لهم قصة الدب المعادى

ياصغيرى

اقطع الرحلة وحدى فوق شوك لاابالي

فحياتي ملك ارضي لا ولن تبقي اختيارى

قد تحجب الأسوار عيني لاارى النور حيالي

لكن روحي حرة تعبرالجدران سعيا للمعالي

ياصغيرى

قد كبرت الآن فامضي سوف نفني للخلود

اشعل الوجدان ثأرا حقنا اليوم يعود

انما الأوطان تسموا برجال كالأسود

انها الأقدار تسعي تصطفي خير الجنود

اطرقوا الأبواب بعزم حطموا اسر القيود

اوراق قديمة

فتنت وما لغيرك في العشق افتن

ملكت الفؤاد والقلب قبله

فهل لي من قيد حسنك مهرب

يطاردني الهيام كل ليلة

فأروغ منه كما يروغ الثعلب

حتي اذا طلع النهارأتيته

اسير الخطي والعود عندك مطلب

سهرت وما لغيرك في الحي اسهر

فلامتني النجوم والبدر مثلها

قالوا كفاك من الضعف ما انت فاعل

فظلك مقهور وخطوك تابع

تروم الوصل والصد منها حاضر

فقلت لهم ما حيلتي

سكن الحبيب حشاشتي وهوظالم

طربت وما لغيرك في الشعر اطرب

سلاسل من جمان صاغها

علي غصن بان بلبل متفرد

حلقت روحي علي نغماته

في سما الوجد سلافة تتغزل

عجبت وما لغيرك في الهجر اعجب

فلا ذنبا اتيت بفعله

ولاحبلا قطعت من المودة اوصل

فلما الملامة والصدود عزيزتي

والعهد عندى قائم متفرد

قالت

ودمعة من لؤلؤ تترقرق

فضحت بأشعارك ستر جماعتي

وكم خاب ظني ان تكون الفاضح

قلت حنانيك لاتتعجلي

فسرك محفوظ وثوبك ناصع

لكن حبك قد اطاح بحكمتي

وليس علي ثغر المحب رقيب وحاجب

فتنت وما لغيرك في العشق افتن

سهرت وما لغيرك في الليل اسهر

طربت وما لغيرك في الشعر اطرب

عجبت وما لغيرك في الهجر أعجب

الكلمة

الكلمة بنت لسان اخرس

معتقل في سجن من اسوار اربع

يحكمه مصراع اكبر

ان غفلوا او جهلوا

انطلق المسجون الأحمق

كالطلقة في وسط ارحب

فالكلمة ان خرجت لزمتك

في اى مكان صحبتك

في مجلس علم رفعتك

في محفل لهو فضحتك

لاتستر علما اوجهل

قد تسلبك العزة او تمنحك الفضل

لكن الكلمة ان صمتت حفظتك

صنعت للصمت قناعا سترتك

سيقول البعض حكيما يمدحه العقل

والآخر يعلنه خبيثا يستره الصمت

فالحكمة ان تتمهل في القول

الا تسبح فوق الموج

في زمن اختلط الحنظل بالثوم

الكلمة نور في قلم الشعراء

وحريق يمحواعفن الجهلة والدخلاء

الكلمة قيد في عنق الشرفاء

وضميرتكشفه السنة الساسة والخبثاء

الكلمة شرف عندالسادة والبسطاء

ولأن الكلمة بنت الحكمة والحكماء

كان الصدق سبيلا للارشاد

لكن الكلمة في وطني رياء
مدحا او زما تحكمه الأهواء
ووسيلة عيش عند النخبة والجبناء
وطريقة بلف لعقول الصبية والدهماء
معول هدم في جسد الامة والأحياء
الكلمة صارت في وطني عواء
في شاشة عرض اوصحف او انباء
ولأن الكلمة يملكها الفسقة والخبثاء
بات الكذب طريقا للافساد

سؤال في عقلي يتردد
كيف يكون الساكت شيطان اخرس
يتلون عن عمد بطلاء المشهد
والجاهر بالحق انسان احمق
يلعنه القاتل والمقتول ورفاق المشهد
التبس الامرعلي فلا اعرف
هل تصمت شفتاى ام تجهر ؟

لم تفرغ لعبتنا بعد

لم تفرغ لعبتنا بعد

مازلنا في الشوط الأول

لانتباطأ في الخطو

لاتتهل في القول

فالزمن القادم مجهول الاسم

ممسوخ الوجه

اصدق لوقلت

لم امكث تسعا في بطن

لم اطعم حلمة ثدى

فالحلمة ماعادت تنبت في الأثداء

او خلف الظهر

فأبي حين تحير في الأشياء

وتساءل ماذا يفعل بعد

قالت امي فلنصنع طفل

ومع الصبح القادم كان الطفل

احبو اخطو اعدوا

اتلفت مرتاعا آلاف المرات

اتحرك وفق الشارات الخضراء

اتوقف عند الشارات الحمراء

تسألني من غيرنا

من صنع اعضائي وبدلنا

فلتسرع لاتتباطء في الخطو

لاتتمهل في القول

مازلنا في الشوط ألأول

لاأملك سيفا او مخلب

لاأملك خفا او زورق

مهزوم الساعد والمذهب

قد ارفع منديلي الأبيض

كي اعلن خاتمة المشهد

ياعصر الآلة وألأهواء

فأنا الكرة بارض الملعب

وشراع يعلو سارية المركب

تدفعه الموجة وألأنواء

وانا الترس الراقد في كف المرجل

تحمله النار لعين الموقد

وتعاد اللعبة كل مساء

لاأعرف شكل الجار

أو لون الحائط عند الافطار

اتحرك فوق الرقعة ليل نهار

تدفعني الرغبة دوما للابحار

مرآتي

مرآتي

يامن تعكس كل صفاتي

اتجمل بالحكمة كي اخفي ملهاتي

اغزل ايامي وانسج ثوب حياتي

اسعي لربيع كي تزهر اوقاتي

لم اصنع قدرى بل صنعتني مآساتي

ولأني لااملك سيفا يدفع عني عداتي

واخاف علي نفسي الجوع وعرى بناتي

جملت الهيئة والطلة تسبقني بسماتي

اعكس قدر الناس وتسعفني قدراتي

من ينظر في وجهي يتحير في ذاتي

ارقص مادام السيد يرقص واحاكي
ابكي مادام السيد يزرف دمعا باكي
والسيد من يمنح كفي لايقطع ارزاقي
فأنا المرآة لطلته وكذلك انفاسي
في جمر صيفي ابدو وفي برد شتائي

لاتصرخ في وجهي وتلعن قبح صفاتي
اعلم انك مثلي بل اعظم من قدراتي
فلترقص مادام السيد يرقص وتحاكي
ولتبكي مادام السيد يزرف دمعا باكي
والسيد من يمنح كفي لايقطع ارزاقي
فالناس مرايا ومرايا كي تحيا في زمن عاتي

دائرة الظل

تسألني
ما بالك تحيا في دائرة الظل
تتلفع بالحزن رداء والصمت
هل انكرت الدنيا
ونسيت العالم وهجرت النور
تسألني حسنا سأقول

قسمت العمر الي حبات
ومنحت لكل صديق حبة
ودا ووفاء ومحبة
فالبركة تأتي في المقسوم

ولأن حقولي فارغة هذا الصيف

لم تحضن امطارا اوغيم

سعيت لأصحابي بكفي الممدود

أسألهم بعض الود

فلم ابخل يوما بعطاء او نذر

ياأسفي

حباتي لم تطرح غير الشوك

شوك يخرق قدمي العارى حتي القلب

فالجالس خلف السور

اغلق في وجهي الباب

وجدار الغرفة والشباك

وكأني مسخ مخبول

فحملت سؤالي لصفي الأمس

اسأله كسرة خبز

او شربة ماء في قاع الكأس

عض علي شفتيه

اخفي رأسه في كفيه

أنكرني في خبث مذعور

مضيت وحزني لرفيق الدرب

أسأله بعض الفضل

اوشيئا من مخزون الود

يااسفي

تمتم بعض الهمس

اطعمني الحسرة افقدني الحس

اوجز رده في كلمات تسع

كنت سفيها اذ تعطي

من يعطي في زمن الجدب

الزمن الردىء

في كل عام نلتقي في مهرجان للكتاب
حيث البرودة والصقيع
تنزعان الدفء من حضن الثياب
فتشد صحبتنا الرحال الي هناك
لنزور اجنحة المكان

منذ عام او يزيد
القاه في ركن فريد
بين هالات الضياء
ديوان شاعرنا الكبير
رغم انف العاشقين
مثل هارون الرشيد في مجلس الأدب الجليل
حيث المريد في كتف المريد
يقرأون الشعر والوان البيان

حيث ظلت شهرزاد

من ركنها الزاهي القشيب

تسمع الليل حلم السندباد

العام يدفعني الحنين

كي ازوره من جديد

في رواق الشعر والأدب الرفيع

حيث مكانه عين المكان

وسط باقات العارضين

بحثت عنه مع الرفاق

فلم اجده كما اريد

ازاحوا عرشه الزاهي المنيف

لشاعرين من الحواة

كانا علي رف الجريد

يكتبان الشعر من زمن قريب

مثل الحجارة والنشارة والرمال

فلا لحما لديهما ولاثريد

سألت في لهف المريد

اين ديوان شاعرنا الكبير ؟

هل ضاع في صخب المنشدين ؟

قالوا لا

بل تراه في ركن قريب

فتشت و في صبر المريد

في الركن وفي الركن البعيد

رأيته بين موت اوحياة

فوق طاولة من الخشب القديم

مع صحبة الزمن الجميل

احدب الظهر منزوع الرداء

يسكن العينين خوف وفي الرأس انحناء

نفضت دمعة حزنه

ومضيت اطلق اسره من قيود العارضين

بدراهم معدودة وكانوا زاهدين

حملته كفي غبطة ورجعت في فرح عظيم

سألت نفسي حسرة

كيف صارت امتي

تخلع الحسن والوان البهاء

لترتدى ثوب الضحالة والغباء

رد قلبي وفي الم دفين

انة الزمن الردىء

يهجر البلبل فيه امجاد الغناء

ليسود القبح والأدب الرخيص

أتعرفون؟

اتعرفون من أنا ومن أكون ؟

لاتفسدوا الحديث بالشكوك والظنون

وتضربوا الأقداح وتقلبوا القدور

نعم انا الذى اكون

انا الذى ادمع العيون شعره واحرق البخور

وشيد الضلال قبلة لزمرة الحضور

انا الذى اطلق النفاق شهوة ومزق العهود

ومارس الخداع رغبة وزين الفجور

نعم انا الذى اكون

اتعرفون ؟

انا الذى تبرأت يداه من جثة المغدور

وأطفأ الضياء في الصباح واشعل النجوم

انا الذى افسد الحياة كلها وحطم الجسور

الآن تدركون

انا لست بائع الخيار او عاصر الليمون

انا سيد المكان والزمان وحافر القبور

اصبحت كاهن العباد مشرع النصوص

وراسم الطقوس حلية في الصلاة وفي النحور

ولأنكم بغال تعيش في زرائب الخدور

طعامها النفاق والرياء وخسة العقول

تضرب النعال وجهها فتنحني الرؤوس

فظهوركم وسائد لراغبي الركوب

ورؤسكم قواقع تموج بالشرور

الآن تعرفون

انا المسيخ قادما من نبوءة العصور

انا سيد الزمان والمكان وحافر القبور

عش كما عاش الناس

قالت والحزن يعصر مهجتي ولساني
ماذا جنيت من الثقافة والتنوير ياشادى
سوى ان تعيش مطاردا من عصبة الجهال
وعليك ان تحيا الفصول مهاجرا
حيث الضلالة امسكت بمفاصل الأذهان

ان قلت اقرأ هدمت عرش جهالة
جلست علي عتباته قوافل الغربان
اعطوا العقول كما ارادوا اجازة
ثم اسنراح جميعهم بحظيرة الأنعام

وان قلت افهم فتلك تلك جريمة
يحاسب الادراك عنها وصاحب الاءدراك
يكفيك في الفهم اليسيربضاعة
ترجوا الحياة بها وشفاعة الحكام

وان قلت اسمع أقمت صرح نقيصة

فلا انت منشدهم ولاعازف الألحان

واذا حظيت من العناء بشهرة

فلخدمة السلطان وسادة الأقوام

عش كما عاش الناس في الأزمان

وجدما السلامة والهناءة نعمة

في راحة الأذهان والأبدان

فلا خير في علم اضر باهله

ولاضيرمن جهل يسعد الاءنسان

نكون او لانكون

ماذا أقول لصبيتي ياأصدقاء
وصغيرهم ماعاد يسأل عن اقاصيص المساء
او لعبة الحظ التي كانت تمنيهم بالثراء
ماعادت الحلوى ملاذا يجنبنا البكاء
صارت الأحلام اكبر من طعام او كساء
ماذا اقول لصبيتي ياأصدقاء ؟

وكبيرهم بات بسأل عن مفاتيح البقاء
حيث الذئاب علي الطريق تشتهى مص الدماء
حيث القلوب تبدلت مثل الجوارب والحذاء

ياصبيتي
لم يعد في الأمر شك لم يعد فيه التواء
كل ما في الكون غاب غاب عنه النقاء
اما نكون علي الطريق اولانكون علي السواء

فلتكن ذئبا اذا دأب الذئاب علي العواء

ولتكن سيفا اذاعم في الأرض العداء

ليس للزيتون غصن في عيون الاشقياء

واصنعوا للقلب درعا من حديث الأنبياء

اما نكون علي الطريق اولانكون علي السواء

مقاطع حرة ؟

لاتطلق صرخات حارة
او ترفع كفيك الي الغيمة
تستجدى مطرا او نجمة
لاتخلع ثوب العفة
كى ترضى حظك في اللعبة
لاتجرى خلف الأوهام
ياولدى
ماعاد الأمل رفيقا للانسان

٢

ماعاد العالم يبكي
او يطلق في المحنة احزانا
ماعاد العالم يشدوا
او يعزف للفرجة الحانا
فالعالم في ثوب عجرى

يطرح في الأعين اوحالا

نحيا في كهف ابدى

القتلة فيه رهبانا

كانت نجمتنا تضوى

تزرع في الغيمة بستانا

لكن النجمة ياليلى تشكو للظلمة حرمانا

صارت اشواكا تدمي

تكتب للغفلة عنوانا

٣

حزينة دفاترى

حزينة ريشتي السمراء

لن تخط في نهارها معزوفة جديدة

فالناس في مدينتي كهبة ا لرياح

بعد ان تخلصوا من المحظور والمباح

فحديثهم فجور

وعقولهم بطون

وبطونهم قبور

فكل شيء عندهم مطلق السراح

يمزج الضحك بالبكاء بالنواح

حزينة دفاترى

حزينة محابرى

حزينة ريشتي السمراء

عزاء ورثاء

ابينا الذل ان يفني احتضارا

فترفعه العروبة للعالمين شعارا

نصوغ له القصائد كل يوم

فتجعله القوافي للمعصمين سوارا

ونجمع من رمادالأمس عزا

لنخفي ضعفنا زيفا وعارا

يهان العرض لانألم لجرحه

ونرقد في حمى الصبر انتظارا

ويهدم بيتنا في الصبح جهرا

فنبني من سواد الليل دارا

ونرضي العيش في ثوب اليتامي

وندعوا االله ان يأتي انتصارا

فإن فرض النضال علينا فرضا
كان نضالنا في الشرق عارا
يقاتل بعضنا بالسب بعضا
ونهتك بالمداد اغشية البكارى
فلا صان اللسان لنا ودادا
ولا راعت سيوف البطش جارا
ونحصد بالنصال رؤوس قوم
ارادوا العز ان يعلو منارا
فمن طلب الجهاد لسان حق
تعدى الحظر واخترق الحصارا
فبات الهم لايعني النشامي
وصار العجز في العقل احتضارا

فلا ذاقت حراب القوم نصرا
يشيد فوق حاضرها افتخارا
ولاسلمت من العار كف
اذا خارت عزائمها انكسارا
فهات الفأس ياولدى بعزم

لنحفر قبر من عاشواسكارى

ونكتب فوق شاهدهم رثاء

يخلد ذكر من كانوا وصاروا

جموع من دواب الأرض عاشوا

وقد عشقوا المزلة والمرارا

فكان القهر بينهموا رفيقا

وكان الدمع للباغي اعتذارا

يوم مضيت

يوم مضيت
كان الجوع يسدعلينا باب البيت
يحصد احلام الصبية وشعاع الصيف
لم يترك ظلا للأشجار

فارقت المنزل وهجرت الغيط
والدمعة من عيني تنضح بالضيم
تتساقط في شفتي كالصبار
كم تعبت اقدامي ومشيت
كم تاهت مرساتي فنأيت
قاومت الغربة والتيار
اضرب احشاء الموج
اهجر احضان النوم
اجمع رزق العام

يا حبيبي

ياحبيبي ليت عينك لاتراني
كي يظل الأمس حلما في خيالي
ماثل في ناظريك راغب في ظلالي
يعشق الذكرى ويهفو لأيام خوالي

ياحبيبي
مزق الداء ردائي
قطع الأنفاس من فيض شقائي
غاب عني مع النوم زماني
ضاع مني مع الصحو مكاني
كل ما عندى دموع لبكائي

ياحبيبي

ارقب النظرة تأسي لصراخي

اسمع الهمسة تبكي لفراقي

اشهد الحسرة في عين رفاقي

فيسيل الدمع من نزف جراحي

ياحبيب الروح لاتشقي لحالي

لم يزل في ا لعمر نبض في دمائي

ان اردت الوصل مني ووفائي

كي يظل الحب جسرا لبقائي

ليت عينيك تبقي في سمائي

اذكريني- من ترانيم الرحيل

اذكريني كلما الليل اتي
حاملا للعين احلام المساء
اذكريني كلما الفجربدى
ناشرا في الصبح اعلام الضياء
اذكريني كلما الخطو دني
من ظلال شدها ذكر الفناء

اذكريني كلما ضم الندى
زهرة عاشت بين انسام الغناء
اذكريني كلما الدمع همي
من عيون شاقها ذكر الفناء
اذكريني عند اشراق الرؤا
في نهار شده عشق البهاء

اذكريني بين احضان الربي

نقطف الحب ورودا والثناء

اذكريني بين انسام المني

في نشيد من تراتيل الرثاء

اذكريني كلما بات ا لهوى

صامتا عند احجار البناء

اذكريني كلما ظل بالصدر وعد

يمزج النبضة عندى بالوفاء

فاغرسي فوق لحدى زهرا

يطرد الغربةعني ويمنحني العزاء

بلغوا عنا السلام (٢٠٠٩)

ياساكن الشرم السعيد سلامي
من ضفاف النيل يصحبه سؤالي
طاب المثام بارض شرم
فمتي يطيب بالوادى الخصيب مقامي

قد ارحت النفس منا
فغاب الهم عن عينك والقذابا
وارحت الفكر عمدا
فلا ارقا لديك ولابلايا

لم يعد في مصر جوعي
لم يعد فيها العرايا
فرغيف الخبز في كف اليتامي
كالفطير الحلو او عيش السرايا

قد الفنا العيش في الطابور صفا

كأنا بالرهائن والسبايا

فيسرق بعضنا في الصمت بعضا

ولا عيب لدينا ولا خطايا

ياساكن الشرم السعيد سلامي

قد زرعت بالوادى الخصيب خلايا

من رجال هم الاسد ولكن كالمطايا

طاردوا احلامنا فجرا وعصرا

واذاقوا عيشنا ذلا وقهرا

واماتوا الحب في قلب العذارى

ان شئت بالتوريث حكما وعدلا

فارفع الظلم عن ظهر الرعايا

وان شئت بالتوريث ملكا وعرشا

فاتقي االله في خبث النوايا

فاءن دامت لغيرك ماجاءتك حظا

ولاعرف الحذاء اروقة السرايا

قد فقدنا الوعي بالتاريخ شوطا

وحانت عودة الوعي واشراق السجايا

ياساكن الشرم السعيد سلامي

طال المقام بارض شرم

وغدا يطيب بالوادى الخصيب مقامي

عندما مات أبي

ابي مات

ولم اكن هناك

استقبل الحضور واقبل العزاء

لغربة مشيتها من قسوة البقاء

فاخوتي صغار

كبيرهم لايحسن الكلام

غربةلاتعرف الرثاء

تحجب الدموع في محاجر البكاء

شربت من كؤوسها مرارة الفراق

وكل مالدى عزيمة الرجال

وفي انتصافة الطريق عدت

والصيف يخني لمقدم الشتاء

كي اقيم للفقيد ما يليق من عزاء

ارسلت في القرى مناديا

اقمت خلف منزلي سرادقا

ومن شيوخ قريتى افضل القراء

ومن سلال حنطتي افضل الغذاء

فنحن مثل غيرنا تشدنا مظاهر الثراء

جلست في السرادق المقام

اراجع الذى يقال من كلام

- فمن سعيكم مشكور -

- لذنبكم مغفور -

لسبحان من له الدوام

وانتظرت

يشدني الجلوس للوقوف

ومن رغبة الدخول للخروج

ولم يصل لخيمتي من شده النداء

قال اخوتي

يأتون حين يهبط المساء

ويفرغ الجميع من وجبة العشاء

وانتظرت

لساعتين او تزيد

ولم يصل خليمتي مريد

بين لفحة الهواء ولسعة الصقيع

حتي انتهي الشيوخ من ختمة القرآن

ولم ازل مرابطا عند مدخل الصوان

الوك في فمي مرارة السؤال

اين صحبة الأيام ؟

وعزوة الأنساب والأرحام

كأن لم يكن لنا قريب

كأن لم يكن لنا حسيب اونسيب

وقبل ان اعرف الجواب نهضت

علي يد تقدمت الي بالسلام

امسكت كفه بفرحة اللقاء

ضممته الي بلهفة المشتاق

مرددا في عجالة مقاطع الثناء

صحبته لداخل الصوان

مرحبا بزائرى الذى اتي وكان

لكنني وفي انتصافة الطريق

بين نشوة الحضور وشهقة الغريق

وقفت

حين قال لوسمحت

ما اسم صاحب العزاء ؟

اصابني السؤال بالذهول

ولم يكن لدى ما اقول

فأجهشت بالبكاء

لا أدرى

هل أحيا غيبوبة حزن يشقي
ام ان الزمن توقف عندى
هل ظلت شمسي غائمة
وكذلك قمرى
ام فقد الوعي طريقي
ولم احزم امرى
لا أدرى

ياولدى
هجرتني البسمة من زمن
وكذلك حلمي
ومشيت بعيدا في غضب
وكذلك ظلي
لاتعجب
ان كنت بنيت جدارا وجدارا

وجمعت مع السور سوارا

فلأني استقبل خاتمتي فلن اهرب

ياولدى

ملعون من يوقظ عيناى لكي تدرك

ملعون من يدفع عقلي لكي ينهض

ملعون من يطرق بابي فلن افتح

عنترة ألأمل

عنترة

ياعقد ماس فوق صدر إمرأة

ياعبق البخور دون مبخرة

فرسان عبس في رداء خزيهم

خلف الخيام يندبوب ضعفهم

كأنهم رمال بكف ريح غاضبة

وعبلة بكماء في الهجير مفعدة

سليبة الجنان حزينة ومسهدة

فليلها بكاء

ونهارها رجاء

لو عاد في الصباح عنترة

لو جاء في المساء عنترة

وتنقضي بطيئة فواصل الزمن

كئيبة المسارشديدة المحن

ضعيفة سواعد المقاومة

وفي انتصافة النهاريبرق الأمل

يقطع الرجاء والدعاء ينزع الوهن

قد عاد للنزال عنترة

قد عاد للنزال عنترة

يضرب السحاب بألف صيحة وزلزلة

وخلفه الرجال والرجال يمنة وميسرة

وعبلة برأسها المعممة

تستنهض الرجال والرجال للمناورة

بصيحة وبسملة

االله كبر في السماء عنترة

االله اكبرفي الفداء عنترة

فرسانك السمر عند القنطرة

يكتبون في بسالة قصيدة وملحمة

وتسجد الجباه عزة ومفخرة

وعبلة في رداء عرسها بقرحة وصهللة

تفك في سعادة ضفائرا محجبة

والف صيحة مجلجلة

عنترة

يامرود الجفون لكل عين ومكحلة

ياعقد ماس فوق صدر إمرأة

ياعبق البخور دون مبخرة

ارحل (يناير ٢٠١١)



ياصاحب العقل المغيب كيف تفهم ؟
ان في مصر رجال هم الياقوت جوهر
مارد فك اسري يشهد الدنيا وتسمع
ايقظوا ساحات مصر دون انذار وموعد
اشعلوا في الصبح نوراواحلاما ومشهد
اطلقوا حر لساني وفي الميدان يصرخ
إرحل إرحل

حانت اللحظة فامضي ان كنت تعقل
لم يعد للذل ناب لم يعد للقهر موضع
لم أعد اسكن خوفي فضميرى الآن يشرق
قد ملكت اليوم امرى لم أعد للصمت مكره
أسقط الثوار عرشك فارحل
ارحل ارحل

ايها العابرون بأرضي

خطوتي للنصر اقرب

بشروا زهرات حقلي

لم يعد للشمس مغرب

أذن الفجر لنمضي

فالطاغوت بالليل يهرب

دقت الأجراس عندى

ايها التاريخ اقبل

ايها التاريخ اقبل

بيعة الخسران

ماذا جني شرف العمامة من فعال
كي تدنسه رؤوس الفاسدين من الرجال
فتمرغت بين الوحول قداسة
وتعددت بين النفوس خصال
فتمزق الوادى الخصيب ونيله
قسم يثور لقهره والآخرون نعال

تلك العمائم في الخطاب توحدت
لكراهة بين الرعية فتنة وخصام
فلا علما حماها من الوقوف مبايعا
ولا عمرا قضته مع الكتّاب وسام
شأن الحمار محمل بصحائف
تحوى العلوم كأنها حزم من الكتّان

فلا هو في شرع الإله محبة

ولاهو في العهد القديم كلام

مكرالدهاء علي الشفاة سلاحهم

وفي صمتهم بيعة الخسران

ياساكني الوادى الحبيب تحية

من ناصح يبكي مرار الدمع في الأوطان

هبوا انهضوا من رقدة

قطعت حبال الود في الانسان

هبوا انهضوا من غفلة

هدمت جدار الوعي في الأذهان

ندى

ندى ياحبة النور عند الفجر ارقبها
فوق الورود وقد راقت مساقيها
بأحرف من ضياء الشمس اكتبها
ومن رحيق الزهر عطر قوافيها

النون نجوى النفس تسمو برفقتها
بين ألأحبة كم صاغت حواشيها
والدال منكي دعاء يشفي مواجعنا
ان عز علم ألأطبة ان يداويها
والياء يسر اذا ضاقت مسالكها
منه العطاء وفيه الجود يكفيها

ندى ياحبة العين في البعد اسمعها
فيهرع القلب في لهف يناجيها
فيحضن الليل انفاسي عند راحتها

ليخطف النوم من جفن يواسيها

هي الدنيا علي كتفي اهدهدها

متيم الوجد عشقا في مآقيها

تنير ايامي حسنا كيف اتركها

هل تعرف الشمس اقمارا تضاهيها

ندى ياحبة العين في القلب مسكنها

وفي الفؤاد ملاعب للحب تكفيها

تشدوا الطيور علي غصن مولدها

ويسهر النجم مبتهجا ليشجيها

فإن دني كأس بخمر يسامرنا

كنتي السلافة بالشهد اسقيها

ينام الرضا غضا بصدر وائلها

وتسجد الريهام شكرا لباريها

ندى ياحبة الروح جئت اخبرها

كل القصائد عندي وصل يناجيها

فالحسن منك ضياء يزهو بطلعته

والسعد من كفيك فضل فيغنيها

حماكي االله من عين حاسدة

ومن شرور النفس تصفو لياليها

احلامي والبدر

تحاورني وقد لاحت مع البدر احلامي
وثوب النوم يغمرني فيسرق خيط ازماني
فيصحو القلب مبتهجا يداعب نبض اشجاني
فتسألني علي عجل اهذا البدر يهواني ؟

يرد البدر يا املي ملكتي كل وجداني
احلق في سما عمرى ولم ارسو لشطآن
ولم اسرى مع الركب غريبا بين خلاني
فتخبره علي امل متي تأتي ستلقاني

يصيح النجم منقذتي اضاع البدر اقلامي
فلا احدا يطالعني ومن يأتي سينساني
سأترك عرش مملكتي لأهوى بين احزاني
فتسألني بلا خجل لماذا النجم يخشاني

ليأتي الفجر منزعجا متي يرحل الفاني ؟
سجين الليل في كبد يصم الديك آذاني
وشمس الصبح تلسعني تمزق ثوب اكفاني
فتسألني وقد حزنت لماذا الفجراضناني ؟

يصيح البدر ياعمرى الملم خطو اقدامي
ازحتي الهم عن صدرى لبشر صار عنواني
سارحل عنكي مبتهجا اعدد انس ايامي
اوافيكي على امل بوعد لقائنا التالي